مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي ISSN : 2716-9502
المجلد: الثاني، العدد: الأول، السنة: 2021 ص 105 - 123

تاريخ الإرسال: 2021/01/06 تاريخ المراجعة: 2021/03/20
تاريخ القبول: 2021/04/27

سبل تفعيل السياحة للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر

Ways to activate tourism to contribute to economic development in Algeria

سالمي رشيد[1]، سلام عبد الرزاق[2]، بوعلاقة نورة[3]

Salmi Rashid [1], Sellam Abderrazak [2],Bouallaga Noura[3]

جامعة تمنراست (الجزائر)، [1]profsalmi@yahoo.fr
[1] university Tamanrasset,(Algeria) profsalmi@yahoo.fr

جامعة المدية (الجزائر)، [2]prof.sell@yahoo.fr
[2] university Medea,(Algeria) prof.sell@yahoo.fr
جامعة المدية (الجزائر)، [3] Bouallaga.Noura2020@gmail.com
[3]university Medea,(Algeria) Bouallaga.Noura2020@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية المستدامة للجزائر، الأمر الذي يتطلب من الدولة باعتبارها الركيزة الأساسية في وضع الآليات والسبل اللازمة للاستثمار في هذا القطاع، بالإضافة الى توعية أفراد المجتمع ونشر ثقافة السياحة باعتبارها ضرورة حتمية لاستقطاب السواح باستمرار ، مع ضرورة توفر الإرث السياحي من جهة وما تملكه الدولة من امكانيات ومواقع سياحية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاستثمار السياحي، التنمية المستدامة، الإرث السياحي، الثقافة السياحية .

تصنيفات JEL H54, H54, D62.

Abstract:
The study aims to identify the role by tourism in sustainable development of Algeria, which requires the state as the main pillar in the development of mechanisms and ways to invest in this sector, in addition to educating society and culture tourism, as a necessity provide tourism heritage on one hand and the state of the possibilities and tourist sites.

Key words: tourism, tourism investment, sustainable development, tourism cultural, heritage tourism.

JEL Classification Codes ،H54 ,H54 ,D62

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، الإيميل: BOUALLAGA.NOURA2020@GMAIL.COM

1. مقدمة:

تحتل السياحة أهمية بارزة ، نظرا لكونها عامل مهم في توسع الأفق السياحي من خلال استقطاب المداخيل من العملات الصعبة، ترقية المناطق، امتصاص البطالة، فكثير من الدول جعلت هذا القطاع العنصر الفاعل والمشجع لتحقيق الاستدامة السياحية ، وجوهر ناتجها المحلي الخام، نظرا لارتباطها مع العديد من القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية ولهذا تعد السياحة واحدة من أكبر القطاعات نموا في العالم، بالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي الا أنه في الجزائر لم يرقى بعد الى مستوى الأهداف المنتظرة منه مقارنة بالبلدان الأخرى بالرغم من تنوع مناخها، تنوع مناطقها وشريطها الساحلي وغيرها من المزايا التي تتطلب امكانيات وعناية لتصبح قطب سياحي عاملي.

من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية : **ما مدى فعالية سبل تفعيل السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر ؟**

خطة الدراسة : تم تقسيم بحثنا هذا الى ثلاثة محاور:

المحور الأول :السياحة وأبعادها الاقتصادية

المحور الثاني :السياحة من منظور التنمية المستدانة

المحور الثالث : واقع وأفاق السياحة في الجزائر

2. السياحة وأبعادها الاقتصادية

تعتبر السياحة من بين أهم القطاعات التي تشهد نمو في العالم نظرا لاعتبارها من بين الأساليب التي تساهم في تحقيق البرامج التنموية، نظرا لتزايد أهمية هذا القطاع، وعليه سنسلط الضوء في هذا المحور على السياحة ومختلف أبعادها.

1.2 تعريف السياحة:

تعددت تعاريف السياحة وتنوعت نذكر من بينها ما يلي:

– **عرفت السياحة بأنها** :"الأنشطة التي يقوم بها الفرد الناتجة عن السفر أو انتقال الأفراد من مكان الاقامة الأصلي، طالما أن هذا الانتقال لا يدخل في إطار النشاط المربح".[1]

– "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة، تغيير الهواء، الإحساس بجمال الطبيعة، والشعور بالمتعة من الاقامة في مناطق تتميز بطبيعتها الخاصة، مما يدفع الى نمو الاتصالات بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية، مما يؤدي الى اتساع نطاق التجارة والصناعة".[2]

– "حركة تهدف الى الانتقال من مكان الى آخر لأسباب اجتماعية، ترفيهية، قضاء الإجازات، حضور المؤتمرات، المهرجانات، ....الخ، وليس بغرض العمل المؤقت."[3]

بناءا على التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف شامل:

– **تعرف السياحة المستدامة بأنها:** "تحقيق مستوى من الرفاهية للأجيال الحالية التي تأتي من السياحة مع عدم الإضرار بحصص الأجيال القادمة من هذه الرفاهية ."ويقصد بالأجيال الحالية والأجيال القادمة كل من السياح والسكان المحليين في مناطق الجذب السياحي التي تتوفر فيها الموارد المختلفة، فالسائح الحالي يتمتع ويشاهد هذه المواقع ويتمتع بها سواء كانت تراثية أو طبيعية وغيرها، ومن ثم يجب عليه عدم الاضرار بها ويلزم الحفاظ عليها تاركا اياها للأجيال القادمة من السياح للاستفادة منها، لذلك وجب

عدم الاساءة في استغلالها بشكل يسيئ الى ديمومتها للأجيال القادمة أي استغلالها بطريقة عقلانية حتى يتم الاستفادة من المردود المالي المتأتي من زوارها. [4]

2.2 أقسام السياحة في الجزائر

تنقسم السياحة في الجزائر عدة أنواع يمكن إيجازها في النقاط التالية:[5]

- **وفق العدد:**

تنقسم الى قسمين:

- **سياحة فردية:** يقوم الفرد بمفرده بتنظيم سياحة لحسابه الخاص، يتميز هذا النوع من السياحة بإمكانيات مالية جد مرتفعة مقارنة بالسياحة الجماعية؛
- **السياحة الجماعية:** يقوم بها مجموعة من الأشخاص بهدف السفر مع بعضهم البعض بحكم رابطة معينة مثل: الصداقة، الدراسة، القرابة، يتميز هذا النوع من السياحة بانخفاض التكاليف مقارنة بالسياحة الفردية.

- **حسب الحدود السياسية:**

تنقسم بدورها الى قسمين:

- **سياحة محلية:** يقصد بها السياحة الداخلية أي حركة السياح المواطنين الذين يحملون جنسية البلد داخل حدود البلد ؛
- **سياحة خارجية:** يقصد بالسياحة الخارجية السياحة الدولية أي حركة وتنقلات السياح من بلدان مختلفة، يسمح هذا النوع من السياحة التعرف على عادات وتقاليد البلدان المختلقة، تبادل الثقافات الا أنه يشترط جملة من الاجراءات تتمثل في التأشيرة، تصريف العملات، وغيرها من الشروط التي تجعل يغلب عليها طابع الصعوبة .

3.2مكونات السياحة

تتكون السياحة من جملة من العناصر يمكن ايجازها في النقاط التالية:[6]

– **المناخ:** يتمثل في الجو الملائم، درجة الحراة، نسبة الرطوبة، كمية تساقط الأمطار، الثلوج، كل هذه العناصر تلعب دور رئيسي في التوجه السياحي ونوعية السياحة؛

– **المياه :** كل ما يتعلق بمصادر المياه من البحار، البحيرات، المحيطات، الينابيع،....الخ؛

– **المناظر الطبيعية:** يقصد بها المناظر الخلابة، التي تجذب الأنظار نذكر منها الجبال، التضاريس، الهضاب، كهوف وغيرها من المناظر التي تجذب السياح؛

– **الغابات:** تتمثل في البساتين، الحدائق، الأشجار والنباتات التي تلعب دور كبير في إظهار الجانب الجمالي للطبيعة والمواقع السياحية،

– **الأماكن التاريخية والتراثية:** مثل الأماكن التي تحتوي على بقايا الحضارات القديمة من (معابد، تماثيل، قلاع وغيرها من الأثار التي يتم اكتشافها)؛

– **أماكن الإقامة السياحية:** تعتبر من العوامل الأساسية التي يجب توفرها من أجل ضمان الراحة للسياح من فنادق، الشقق، الأفرشة، المخيمات وغيرها من وسائل الراحة ؛

– **النقل:** يقصد به النقل بمختلف أنواعه بري، جوي وبحري يعتبر من الشروط الأساسية التي ساهمت في تطور السياحة .

4.2 خصائص السياحة

تتميز السياحة بجملة من الخصائص يمكن ابرازها في النقاط التالية:

– تعتبر السياحة ظاهرة انتقالية وقتية يقوم بها عدد كبير من الأفراد من بلدان مختلفة ينتقلون من خلالها من مكان اقامتهم الاصلي الى مكان آخر داخل بلدهم أو خارجه؛

– يعد السائح في البلد المضيف بمثابة مستهلك تؤدي أنماطه الاستهلاكية الى زيادة دخل الدولة؛

– ينظر الى السياحة على انها وسيلة تبادل واتصال ثقافي وعامل مهم لتعرف على عادات الشعوب ونشر الاحترام بينهم؛

– زيادة رصيد الدولة من العملات الأجنبية وبتالي تعتبر السياحة كصناعة تصديرية من خلال جلب السياح الأموال لإنفاقها في الدولة المضيفة؛

– تختلف الفترة الزمنية للسياح حسب رغبة السياح، قدراتهم على الانفاق، قوانين الدولة، عوامل الجذب السياحية، تكاليف الاقامة في الدولة المضيفة.

5.2 الأبعاد الاقتصادية للسياحة وسبل تحسين جودتها:

– أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة:

ركزت المنظمة العالمية للسياحة عند إعداد القانون العالمي لأخلاقيات السياحة في شهر أكتوبر 1999م بسنتياغو(الشيلي)، على البعد الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي للسياحة، حيث نص هذا القانون على المبادئ التالية:[7]

- السياحة عامل ازدهار شخصي وجماعي؛
- مساهمة السياحة في تحقيق التفاهم والاحترام المتبادل؛
- السياحة عامل تنمية مستدامة؛
- السياحة تشغل التراث الثقافي والبشري وتساهم في اثرائه؛
- السياحة نشاط يحقق منفعة لمستقبل البلد؛
- التزامات الفاعلين في مجال تنمية السياحة؛
- تمتع الجميع بحق السياحة؛
- حقوق العاملين والمستثمرين في الصناعة السياحية؛
- تطبيق مبادئ القانون العالمي لأخلاقيات السياحة.

- سبل تحسين جودة السياحة:

تتطلب الصناعة السياحية توفر شرطين رئيسين هما: نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع وجعلهم مثقفين سياحيا من جهة، التأهيل والتدريب السياحي للقائمين عليها من أجل النهوض بالقطاع السياحي وجعله عالمي من جهة أخرى، لهذا فإن تخطيط التنمية السياحية يقوم على جملة من المراحل يمكن ايجازها في النقاط التالية:[8]

- **العمل على تنمية الوعي السياحي من خلال المستويات التالية:**

✓ **على مستوى المجتمع:** يتطلب الأمر التنسيق مع مختلف وسائل الإعلام وتناول فيه مفهوم السياحة، أهمية الحفاظ على الموارد السياحية المختلفة وإعطاء هذا المفهوم مساحة واسعة ومنتظمة لقضايا السياحة وتوعية أفراد المجتمع بأهميتها لتصبح في الأخير ثقافة مرسخة في أذهان أفراد المجتمع؛

✓ **على مستوى المدارس والجامعات:** لا بد من التنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي على تضمين المناهج بموضوعات عن أهمية السياحة في مختلف المجالات السياحية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، وإدراج السياحة كمادة في المقررات الدراسية وحثهم على الحفاظ على الموارد السياحية وكيفية التعامل مع السياحة؛

✓ **على مستوى المسؤولين الذين لهم علاقة مع السياحة:** مثل ضباط الأمن، الجمارك والوزارات من خلال عمل برامج، ندوات وحلقات نقاش متخصصة في التوعية النوعية للعاملين بهذه الجهات المسؤولة بسلوك وأسلوب التعامل السياحي.

- العمل على رفع الخدمات السياحية من خلال المستويات التالية:

- إنشاء المعاهد والمراكز المتخصصة بالتدريب السياحي؛
- الاهتمام بالتأهيل والتدريب السياحي المحلي والخارجي من خلال وضع برامج التدريب للعاملين في مجال الفندقة والسياحة ومرشدي السياحة من أجل تلبية احتياجات السياحة بالتعاون مع الهيئات والوزارات التي تهتم بتنمية الموارد البشرية؛

- الاستفادة من المنح والدورات التأهيلية في مجال السياحة.

– المتابعة والرقابة على أداء الخدمات السياحية من خلال المستويات التالية:

- وضع برامج تفتيش على أداء المنشآت السياحية والفندقية من خلال التنسيق مع الجهات المعنية؛
- العمل على تقييم مدى الالتزام بالضوابط القانونية من خلال وضع التصنيفات المهنية بما يتناسب مع المعايير الدولية.

3. السياحة من منظور التنمية المستدامة

تلعب السياحة دور مهم ورئيسي في دفع عجلة التنمية ورفع الاقتصاد الوطني وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا المبحث على النحو التالي:[9]

1.3 دور السياحة في تحقيق التنمية المحلية:

يعتبر قطاع السياحة أداة فعالة في تحقيق التنمية المحلية انطلاقا من سماته التي لها علاقة مباشرة بالاقتصاد الجزئي مثل الربح، السيولة، كما له دور رئيسي في بعث التحولات الاقتصادية، والاجتماعية التي تشكل بدورها قاعدة أساسية تساهم في رفع التنمية المحلية، الا أنه في الدول النامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة أن تعمل على استغلال الثروات السياحية من خلال التهيئة العمرانية، قصد توفير قاعدة هياكل قاعدية سياحية من خلال فتح طرق ومعابر ، ايصال الماء، توفير الكهرباء والغاز كل هذه العمليات تتميز بأثرها الكبير على التنمية المحلية' فهي تساهم في الحد من معدلات البطالة؛

2.3 الاستثمار السياحي

يساهم الاستثمار السياحي بخلق ثروة جديدة، وتجديد الثروات القائمة ويعتبر من بين المراحل الأساسية التي تساهم في الدورة الاقتصادية التي تتمثل في الانتاج، التوزيع،

الاستهلاك، الادخار، والاستثمار، فارتفاع معدلات الادخار تساعد في ارتفاع معدلات الاستثمار الذي يؤدي الى زيادة كبيرة في معدلات نمو؛

3.3 تخطيط السياحة الذي يهدف الى تحقيق التنمية

حظيت السياحة في الوقت المعاصر بأهمية بالغة مما نتج عن هذه النشاطات السياحية أثار اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وبيئية كان لها أثر واضح على الشعوب والمجتمعات في عصرنا الحالي مما أصبح يستوجب تخطيط، تنظيم، توجيه، وتقييم أكثر من أجل بلوغ الأهداف المرجوة بشكل صحيح، مدروس، وسريع.

4. إمكانيات وأفاق السياحة في الجزائر

نوضح في هذا المحور أهم الامكانيات التي تزخر بها الجزائر وأفاقها المستقبلية كما هو موضح في العناصر التالية:

1.4 إمكانيات السياحة في الجزائر

تتوفر الجزائر على الكثير من المناطق الأثرية المنتشرة في البحر الأبيض المتوسط، كما تتميز بتنوع المناخ، اختلاف المناطق، الأمن، الاستقرار السياسي، كل هذه الميزات تجعل من الجزائر موقع سياحي جذاب يستوجب الاعتناء به وتوفير كل السبل من أجل جعله قطاع عالمي وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا المحور من خلال النقاط التالية:[10]

- **الإمكانيات الطبيعية:** تزخر الجزائر بالعديد من القدرات والامكانيات التي جعلت منها موقع استراتيجي يتميز بالعديد من السمات التي لا تتوفر في البلدان الأخرى، فهي تتربع على موقع استراتيجي يقع شمال افريقيا، تبلغ مساحتها 2381741كلم^2، ثاني أكبر دولة في قارة افريقيا بعد السودان تتنوع مناطقها وتتميز كل منطقة عن المنطقة الأخرى بجملة من الخصائص نذكر أهمها في النقاط التالية:

- **المناطق الصحراوية:**

تتميز بثلاث خصائص هي:

. **الهقار:** أعلى قمة في الجزائر تسمى طهاة؛

. **العروق:** عرق الكبير، عرق الشاش وغيرها من العروق.

– **مناطق الشمال:** تتمتع بالأراضي الخصبة، القبائل، جبال الونشريس، ...الخ؛

– **الحمامات المعدنية:** لها دور كبير ورئيسي في جلب السياح لما لها من منافع علاجية.

جدول رقم (01): أهم الحمامات وفوائدها

أنواع الحمامات	الولاية التي يقع فيها الحمام	الفوائد العلاجية التي يتمتع بها
عين ورقلة	**النعامة**	**أمراض المفاصل والجلد**
حمام شارف	**الجلفة**	**الأمراض التناسلية والجلدية**
حمام كسانه	**البويرة**	**الأمراض العصبية، التناسلية والجلدية**
عين فرانين	**وهران**	**أمراض المفاصل والجلد**
حمام شقير	**تلمسان**	**أمراض المفاصل والأوعية**

المصدر: المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية

2.4الامكانيات التاريخية والحضارية للسياحة الثقافية في الجزائر:

إن انتماء الجزائر الى الفضاء المتوسطي، الإسلامي الافريقي في نفس الوقت، وتعاقب العديد من الحضارات القديمة عليها جعلها تتميز بمعالم تاريخية وحضارية متنوعة من رموز فنية، بنايات ذات طابع معماري تقليدي معاصر، كما نجد فيها السواحل والمواقع الأثرية التي يعود أصلها الى لعهد الرومان والعرب المسلمين، بالإضافة الى تميزها بسبعة مواقع مصنفة كتراث ثقافي عالمي من قبل المنظمة الدولية "Unesco" وهي كما يلي:

– قلعة بني حماد تم تصنيفها عام 1980م؛

- مدينة جميلة الأثرية تم تصنيفها عام 1982م؛
- حظيرة الطاسيلي ناجر تم تصنيفها عام 1982م؛
- مدينة تيمقاد الاثرية تم تصنيفها عام 1982م؛
- مدينة تيبازة الأثرية تم تصنيفها عام 1982م؛
- وادي ميزاب تم تصنيفه عام 1982م؛
- قصبة الجزائر تم تصنيفها عام 1992م.

3.4 المؤشرات الأساسية للسياحة المستديمة

جدول رقم(02): مؤشرات السياحة المستديمة

المؤشر	المعايير المعتمدة
حماية الموقع	توزيع مجالات الحماية وفق تصنيفات الاتحاد الدولي من أجل حماية الطبيعة والموارد
الضغط	عدد السواح الذين يزورون الموقع في نفس الوقت أي نسبة الضغط
الاستخدام الكثيف	أي فترة الضغط (شخص/هكتار)
التأثير الاجتماعي	نسبة السياح الى المحليين
رقابة التطور	إجراءات الرقابة البيئية والإشراف على تنمية المواقع وكثافة الاستخدام
إدارة المخلفات	نسبة المخلفات المعالجة من المواد المستخدمة
عملية التخطيط	وضع خطة اقليمية لمقاصد المنطقة السياحية
القبول المحلي	مستوى رضا الاشخاص المحليين
رضا المستهلك	مستوى رضا الزوار

المصدر: صلاح الدين خربوطلي، **السياحة المستدامة**، سلسلة دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.

يوضح الجدول رقم(02) المؤشرات التي تبين مدى تحقيق التنمية المستدامة من خلال اتباع جملة من المؤشرات التي تضمن تحقيق الجودة في المعايير مما يضمن موقع سياحي جاذب للسياح بشرط أن تعمل الدولة على تطوير هذا القطاع بصفة مستمرة لضمان سياحة مستديمة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد.

4.4 أفاق السياحة في الجزائر

تم اختيار سنة 2025م كأفاق للنهوض بالسياحة الجزائرية نحو التنمية بناءا على دراسات من أجل استثمار الوقت في الميدان السياحي مع توفير الشروط، الامكانيات والوسائل المادية، المالية والبشرية التي يتطلبها القطاع السياحي، حيث تم تجزئتها الى خطط بالأرقام عبر عدة سنوات يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- أفاق 2010:

بدأت الوزارة الوصية على قطاع السياحة خلال سنة 2000 في إعداد استراتيجية من أجل تطوير قطاع السياحة في افاق 2010م، خلصت الى صياغتها النهائية عام 2011م تحت عنوان مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر أفاق 2010م، تم إدخال تعديلات عليها لتصبح في شكل مشروع جديد أفاق 2013م، لتصل في الأخير الى جملة من الأهداف تمثلت فيما يلي: [11]

- تحسين نوعية الخدمات السياحية؛
- إعادة الاعتبار للمؤسسات السياحية والفندقية؛
- تثمين الطاقات الطبيعية، الثقافية والحضارية؛
- توسيع السياحة البيئية؛

وصلت التدفقات السياحية بين 2008م و2013م الى 3100000سائح، منهم 1900000سائح أجنبي، بحيث بلغت طاقة الإيواء أكثر من 6000 سرير.

- أفاق 2013م:

يمكن ايجاز أفاق 2013م في النقاط التالية:

– التحكم في القطاع السياحي من خلال مواصلة دعم الأعمال التي تسعى الى انجازها والمتعلقة بالتنمية المستدامة ؛

– تنويع العرض السياحي ورفع الإيرادات؛

– قانون التوسيع السياحي 03–03 المؤرخ في 19–02–2003م، المتعلق باستغلال الشواطئ.

– أفاق 2015م:

يمكن ايجاز الخطة بالأرقام لأفاق2015 ومقارنتها بالسنوات السابقة في الجدول التالي:

جدول رقم(03): الخطة بالأرقام لأفاق 2015

السنة	2007	2015
عدد السواح	1.7مليون	2.5مليون
عدد الأسر	84869يعاد تأهيلها	75000سرير فخم
الإيرادات(مليون دولار)	250	1500الى2000
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%1.7	%3
مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة	200000	400000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الاولوية،ص18.

– أفاق 2025م:

تخطط الوزارة الوطنية الى استقبال 11 مليون سائح وهذا ما يتطلب استراتيجية رشيدة وعقلانية تستدعي تجميع الخبرات الكافية التي تدفع الجزائر الى الوصول للمقصد السياحي العالمي، تم اختيار فترة 2025م اعتمادا على جملة من الآليات والدراسات بهدف اخذ الوقت الكافي لتجميع الخبرات الكافية ودراسات الجدوى اللازمة مع تشجيع

الشراكة عبر العالم في الميدان السياحي مع ضرورة توفير الموارد، الآليات والامكانيات التي يتطلبها الميدان السياحي.

تجدر الملاحظة الى أنه تم إحصاء جملة من التحديات للنهوض بالاقتصاد السياحي يمكن اختصارها في النقاط التالية:[12]

– لأثار الايجابية للسياحة على القطاعات الأخرى مثل : الصناعات التقليدية، الفلاحة، البناء؛

– زيادة الموارد من وسائل الدفع الخارجي؛

– تثمين التراث الثقافي؛

– تبادل الثقافات بين أفراد المجتمع؛

– تحسين صورة الجزائر وزيادة جاذبية موقعها؛

– تعزيز المشاريع التنموية السياحية؛

– تعزيز الموارد المختلفة مالية، مادية وبشرية وتثمينها.

5.4 المعوقات التي تعترض التنمية السياحية

تعترض مشاريع السياحة جملة من العراقيل والمعوقات التي تحول دون تحقيق الهدف من مشاريع السياحية يمكن ابراز أهم هذه المعوقات في النقاط التالية :[13]

– **نقص الوعي وغياب الثقافة السياحية:** يستدعي ذلك توعية أفراد المجتمع وجعلهم مثقفين سياحيا الأمر الذي يتطلب ضرورة توفير برامج التوعية، أيام دراسية، حصص تتناول هذا الموضوع، من أجل تحسيس المواطنين بأهمية الارث السياحي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية وأهمية أفراد المجتمع في مساعدة الدولة لنهوض بهذا القطاع؛

–**عدم وجود حوافز تدعم الاستثمار السياحي:** لم يحصل الاستثمار السياحي على حوافز تدعم قطاعه نظرا لأن الدولة تلجأ في غالب الأحيان الى الاعتماد على الاستثمار في المشاريع العامة دون أن تراعي في ذلك الحوافز الموجهة للاستثمار في قطاع

السياحة حيث تعاني الجزائر من اشكالية خاصة تتعلق با الاستثمار السياحي، حيث تقدم حوافز متنوعة لجميع القطاعات بما ذلك الاعفاءات المتعلقة بالضرائب دون أن تراعي في ذلك أهمية القطاعات، مما يجعلها تفتقر التفصيل في الدراسات المتعلقة بالقطاعات بما في ذلك القطاع السياحي.

– **عدم اهتمام الجهات المسؤولة بقطاع السياحة:** نظرا لعدم اهتمام الجهات المعنية بعمليات التنمية والاستثمار السياحي من جهة وضعف الدور الرقابي والميل إلى لا عقاب من جهة أخرى أدى ا بهذا القطاع الى التراجع الى أدنى بكثير رغم ما تملكه الجزائر من امكانيات ومواقع استراتيجية الأمر الذي يتطلب من الجهات المسؤولة توفير خطط وبرامج مدروسة بشكل دقيق للنهوض بالاقتصاد ودفع عجلة التنمية .

5. خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع أن الجزائر تتمتع بإمكانيات سياحية هامة وموقع استراتيجي جذاب ،الا أنه رغم كل هذه المؤهلات والامكانيات مازالت حصتها ضعيفة مقارنة بالدول الأخرى، مع ذلك تسعى الجزائر الى بذل جهد من أجل النهوض بهذا القطاع وجعله في العالمية نظرا لأهمية هذا القطاع ومساهمته الكبيرة في النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستديمة مما ينعكس ايجابا في مختلف المجالات كتخفيض العجز في ميزان المدفوعات، الحصول على العملة الصعبة، تحسين المستوى المعيشي للأفراد، تخفيض معدلات البطالة وزيادة الدخل الوطني.

1.5 نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لهذا الموضع توصلنا الى مجموعة من النتائج يمكن اختصارها في النقاط التالية:

– بالرغم من توفر الجزائر على مقومات وممتلكات سياحية الا أنها غير كافية بسبب ضعف مستوى الخدمات المقدمة بسبب ضعف التأهيل وعدم احترام القوانين والمعاير المعمول بها عالميا؛

– نقص الوعي السياحي لأفراد المجتمع ؛

– قلة البرامج والحملات التحسيسية التي ترفع الثقافة السياحية للأفراد ؛

– إهمال القطاع السياحي وعدم توفير له الوسائل والموارد الكافية مقارنة بالقطاعات الأخرى؛

– محاولة الجزائر في العصر الحالي للنهوض بالقطاع السياحي وتدارك الوضع وجعله قطاع عالمي من خلال وضع آليات جديدة تجسدت في أفاق 2025.

- **توصيات :**

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها يمكن اقتراح جملة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية في الاستثمار السياحي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- ✓ ضرورة التركيز على القطاع السياحي وكل البرامج المرافقة له من توفير الفنادق لراحة السياح، المياه، اصلاح الطرقات، نظافة البيئة؛
- ✓ نشر ثقافة السياحة وترسيخها في ذهنية أفراد المجتمع؛
- ✓ حماية البيئة من خلال تكوين قيم واتجاهات اتجاه البيئة بصفة عامة والسياحة البيئية بصفة خاصة؛
- ✓ توفير قاعدة وبنية أساسية للنهوض بالقطاع السياحي وجعله من القطاعات الأولى عالميا لذلك لابد أن تكون مبنية على رؤية استراتيجية مدروسة بدقة من أجل جعلها ضمن عملية التنمية الاقتصادية بشكل مضمون.

2.5 الهوامش

[1] يسرى دعبس، **السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية**، الطبعة الأولى، دار بطاش للنشر والتوزيع، 2002، ص14.

[2] محمد منير الحجاب، **الاعلام السياحي**، بدون طبعة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص21.

[3] حسن كفافي، **رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية**، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991، ص15.

[4] عبود زريقن، أحسن العايب، **أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، العدد14، 2017م، ص295.

[5] مصطفى أقسام عبد القادر، **دور الاعلان في تعريف التسويق السياحي**، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر،لبنان،2003،ص15.

[6] فتحي محمد الشرقاوي، وائل أمين، **مبادئ علم السياحة**، بدون طبعة، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص52.

[7] زياني غوثي بومدين، **مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة** – دراسة حالة الجزائر– رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000، ص61.

[8] عبيد محمد الحظاء، **السياحة اليمنية الواقع والمعوقات وآفاق المستقبل**، ورقة بحثية، 1998م، ص42.

[9] عوينان عبد القادر، **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030م**، الملتقى العلمي الدولي حول السياحة، رهان للتنمية المستدامة، دراسات، دراسة بعض تجارب الدول، ص3.

[10] المجلس الاقتصادي الاجتماعي، **مشروع التقرير حول المساهمة من أجل اعادة تحديد السياحة الوطنية، الجزائر**، 2000،ص 42.

[11] Ministère de l' Aménagement du Territoire ,**de l'environnement et du Tourisme** ,livre02,le plan stratégique, les cinq dynamique et les programmes d'action touristiques prioritaire, janvier 2008,p18

[12] يحياوي هادية، **السياحة والتنمية بالجزائر**، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2002، ص96.

[13] بن لكحل نوال الأغا تغريد، **السياحة في الجزائر مقوماتها ومعوقاتها**، ورقة بحثية، الملتقى الدولي الثاني، يومي 26و27 نوفمبر، المركز الجامعي، تيبازة، ص16.

3.5 قائمة المراجع

الكتب:

(1) يسرى دعبس، **السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية**، الطبعة الأولى، دار بطاش للنشر والتوزيع، 2002، ص14.

(2) محمد منير الحجاب، **الاعلام السياحي**، بدون طبعة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص21.

(03) حسن كفافي، **رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية**، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991، ص15.

(04) مصطفى أقسام عبد القادر، **دور الاعلان في تعريف التسويق السياحي**، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر ،لبنان،2003،ص15.

(05) فتحي محمد الشرقاوي، وائل أمين، **مبادئ علم السياحة**، بدون طبعة، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص52.

المجلات

(01) عبود زريقن، أحسن العايب، **أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، العدد14، 2017م، ص295.

المداخلات

(01)عبيد محمد الحظاء، **السياحة اليمنية الواقع والمعوقات وآفاق المستقبل**، ورقة بحثية، 1998م، ص42.

(02) عويناں عبد القادر، **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030م**، الملتقى العلمي الدولي حول السياحة، رهان للتنمية المستدامة، دراسات، دراسة بعض تجارب الدول، ص3.

(03) بن لكحل نوال الأغا تغريد، **السياحة في الجزائر مقوماتها ومعوقاتها**، ورقة بحثية، الملتقى الدولي الثاني، يومي 26و27 نوفمبر، المركز الجامعي، تيبازة، ص16.

رسائل الماجستير

(01) زياني غوثي بومدين، **مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة** – دراسة حالة الجزائر – رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000، ص61.

(02) يحياوي هادية، **السياحة والتنمية بالجزائر**، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2002، ص96.

التقارير

(01) المجلس الاقتصادي الاجتماعي، **مشروع التقرير حول المساهمة من أجل اعادة تحديد السياحة الوطنية، الجزائر**، 2000،ص 42.

(02) Ministère de l' Aménagement du Territoire ,**de l'environnement et du Tourisme** ,livre02,le plan stratégique, les cinq dynamique et les programmes d'action touristiques prioritaire, janvier 2008,p18